

11 - 61 من باب من الإيمان بالله الصبر على أقدار الله إلى باب

من الشرك إرادة الإنسان بعمله الدنيا

سعد بن شايم الحضيرى

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله نعمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - [00:00:00](#)

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد اه في كتاب التوحيد وصلنا ايها الاخوة اه عند الباب الخامس والثلاثين. باب من الايمان - [00:00:20](#)

بالله الصبر على اقدار الله. بسم الله سم يا شيخ. بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما مزيدا الى يوم الدين. اما بعد فقال الامام المجدد الشيخ محمد - [00:00:40](#)

ابن عبد الوهاب غفر الله له ولشيخنا وللحاضرين باب من الايمان بالله الصبر على اقدار الله وقول الله تعالى ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. قال علقمة والرجل تصيبه المصيبة في علم انها من - [00:01:00](#)

لله فيرضى ويسلم. وفي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت. ولهما عن ابن مسعود مرفوعا ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. وان ان - [00:01:20](#)

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد الله بعبده الخير عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد بعبده الشر امسك عنه ذنوبي حتى يوافي به يوم القيامة. وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان عظم الجزاء مع عظم البلاء. وان الله - [00:01:40](#)

تعالى اذا احب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط حسنه الترمذي هذا الباب اه ترجم عليه المصنف كما ترون واه قال من الايمان بالله الصبر على اقدار الله. وعلاقته بكتاب التوحيد - [00:02:00](#)

ان العبد اذا لم يصبر سيصله ذلك الى الجزع. والتسخط وعدم الرضا عن ربه وذلك يخالف التسليم. تسليم لامر الله. لامر الله القدري وذلك خلل في في في الايمان. قد يصل الى الى خلل اكبر يخرج العبد من الايمان - [00:02:30](#)

وقد يكون دون ذلك كبيرة من الكبائر يضعف الايمان. وهذا هو علاقته بكتاب التوحيد ومن جهة انه قد يصل الجزع بالعبد وعدم الصبر باقدار الله على اقدار الله ان يجزع ويلجأ الى غير الله كما يصنع من يلجأ الى السحرة والكهن - [00:03:00](#)

انا ويتقرب الى الشياطين ليدفع عنه القدر. فما الذي يحمل الذين يتقربون الى الشياطين. ما الذي يحملهم على ذلك؟ خوفا من اذاهم. ويدفع العين. ما الذي يحمل من يعلق في رقبتى تولة والواتار والاشياء لصد العين في زعمهم. وما الذي يحملهم على الذهاب الى الساحة - [00:03:30](#)

والكهنة لاخراج الجن اذا كان فيه مس او نحو ذلك. وبعضهم يذهب اليهم لاجل يذهب الى قبور ويتقرب اليهم ويطوف بهم لاجل شفاء المريض. كل ذلك لانه لم يصبر على اقدار الله. فلجأ الى - [00:04:00](#)

محرمات والى ما يضاد الشرك. ما يضاد التوحيد من الشرك الاكبر او ما ينقصه من الشرك الاصغر. ولذلك كان المصنف رحمه الله لما تقدم بالذنب الابواب السابقة التي فيها التوكل على الله ها اردفها بهذا الباب الذي فيه - [00:04:20](#)

الصبر على اقدار الله. لان الانسان ان لم يكن متوكلا على الله. ولم يكن صابرا على اقدار الله سيقع فيه. في الشرك الاكبر او الاصغر. اما

ما يظاد التوحيد من اصله من الشرك الاكبر او ما يظاد كماله الواجب من الشرك الاصغر او - [00:04:40](#)

كبائر فادخل هذا الباب لاجل ان يفقهه المؤمن وان يعلمه. قال باب من الايمان بالله الصبر على اقدار الله. الصبر يقول العلماء ثلاثة اقسام صبر على طاعة الله. وصبر عن معاصي الله وصبر - [00:05:00](#)

على اقدار الله المؤلمة. كل قدر مؤلم يعني يقدر الله على العبد. يؤلمه فيجب عليه الصبر وضده الجزع. وصبر عن معاصي الله. اذا حرمت عليه المعاصي الاشياء المحرمة عليه يصبر عنها له مثل الصبر في الصيام. الصبر في الصيام يسمى الصبر - [00:05:20](#)
شهر الصيام يسمى شهر الصبر. لانه صبر على طاعة الله من حيث الامتثال وصبر عن معصية الله من حيث انه يفعل المحرم بالفطر او المنهيات. على كل المصنف ترجم بهذا الباب لان اقدار الله - [00:05:50](#)

اه ما يقدره الله على العبد يصبر عليه. واورد الدلة على ان الصبر من الايمان. قال وقول الله تعالى ومن يؤمن بالله يهدي قلبه. هذه الاية يقول عز وجل ما اصاب من مصيبة الا باذن الله ومن يؤمن بالله - [00:06:10](#)
يهدي قلبه ما اصاب من مصيبة كلمة مصيبة هنا نكرة في سياق قوله ما اصاب في سياق ايش؟ اه النفي او في سياق اذا كان ما هنا اه اما نافية - [00:06:30](#)

اما موصولة يعني الذي اصاب من مصيبة فباذن الله. فكل ذلك يفيد ايش؟ العموم اي مصيبة جلت او حقرت. عظمت او صغرت. حتى ما يناله الانسان من الم الشوكة او من الم الجوع او من غير ذلك او عظمت مصيبة الموت ونحوها او الفقد - [00:06:50](#)
ينبغي لذلك ولنبلونكم بشيء من الجوع ونقص والخوف ونقص من الاموال والانسف والثمرات وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. قال العلماء اصابتهم مصيبة اي مصيبة كبرت ام صغرت - [00:07:20](#)

يقول انا لله وانا اليه راجعون ينال ذلك الاجر اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون. هم المهتدون وعليهم صلوات ثناء ورحمات صلوات ثناء من الله ورحمة ينزل الله عليهم الرحمة ويرحمهم - [00:07:40](#)

ويعينهم وهم المهتدون. ثبت الله قلوبهم بالهداية. لما استسلموا لله. وقالوا انا لله نحن مملوكون لله. نحن ممالك لله يفعل فينا ما يشاء. وانا اليه راجعون لن نفر منه حتى - [00:08:00](#)

الاخرة في الدنيا مرجعنا اليه. فعند العبد عند استحضر هذه الاشياء وانه عبد لله يتصرف الله فيه كيف شاء عدله عز وجل لا يظلم ربك احدا. علم ان الله لا يظلم وان نحن ممالكه فعند ذلك يسلم العبد. هذه الاية ما اصاب من - [00:08:20](#)

مصيبة الا باذن الله اي الا بقدر الله. كل مصيبة جلت ام صبرت الا باذن الله اي باذنه لان الاذن اما اذن قدري واما اذن شرعي. الاذن الشرعي ما امر الله به. او اباحه. هذا اذن مأذن - [00:08:40](#)

به شرعا والاذن القدري ما قدره الله. قال عز وجل تنزل الملائكة والروح فيها سورة القدر في ليلة القدر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم. اي بقدر آآ بامر ربهم. اذنه القدري - [00:09:00](#)

او اذنه الشرعي لانها تنزل كانت تنزل على النبي صلى الله عليه وسلم نزول انا انزلناه في ليلة القدر. فكانت فيه الاوامر تنزل في القرآن وتكلمنا على قضية في الدرس السابق ما ادري في هذا الدرس ولا في غيره على ان - [00:09:20](#)

ذكرنا القدر العمري والقدر الحولي والقدر آآ اللوح المحفوظ ما ذكرنا هذه المقادير ولا في درس اخر في درس اخر طيب نعيده المقادير القدر الازلي او القديم الذي قدره الله عز وجل لما خلق السماوات والارض خلق الاول ما خلق الله القلم قبل خلق السماوات والارض - [00:09:40](#)

وقال له اكتب. قال ما اكتب؟ قال اكتب ما هو كائن الى يوم القيامة. قال عز وجل وكل كل شيء في امام مبين اي في كتاب مبين. وكل شيء فعلوه في الزبر - [00:10:10](#)

الكتب المكتوبة لكل شيء من افعال الناس او من المقادير او الاشياء التي يخلقها الله مكتوبة في اللوح المحفوظ هذا التقدير الاول. تقدير الحولي او العمري. او الحولي او اليومي لانها مقادير - [00:10:30](#)

الحولي ما يكون كل سنة ينزل يستنسخ من اللوح المحفوظ في بيت العزة ما يكون في هذه سنة انا انزلناه في ليلة القدر. هذه سورة

القدر فيها ذكر القدر الحولي - [00:10:50](#)

في السنة وما ادراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر تنزل الملائكة والروح فيها باذن ربهم من كل تقدير

حولي يستنسخ من اللوح المحفوظ - [00:11:10](#)

وما يكون في بيت العزة السماء الدنيا. ثم ينزل على كل بالقدر اليومي قال عز وجل كل يوم هو في شأن يستنسخ كل يوم من بيت

العزة ينسخ مقادير كل يوم. والله علم بذلك قبل خلق الخلق. وقدر هذه الثلاثة المقادير - [00:11:30](#)

الاقلام المقدار الثالث القدر الرابع القدر العمري متعلق بالانسان. قال النبي في في خلق الانسان قال يجمع خلق احدكم في بطن امه

اربعين يوما ثم نطفة ثم علقه مثل ذلك. ثم مضغة مثل ذلك كم؟ اربعين واربعين ثمانية - [00:12:00](#)

مئة وعشرين. ثم يرسل اليه الملك. فيؤمر بنفخ الروح. وبكتب رزقه واجله وشقي او سعيد. يستنسخ يقول ربي رزقه فيقول رزقه كذا

ربي اجله اجله كذا. ربي عمله عمله كذا. ربي شقي من من الكفار - [00:12:30](#)

او غير ذلك او سعيد من المؤمنين فيقول كذا فيكتب قال النبي وسلم رفعت الاقلام وجفت الصحف. هذا المقادير الاربعة الاقلام طيب

فمنها القدر. قال ما اصاب من مصيبة فبأذن الله اي بقدر الله. ومن يؤمن بالله يهد قلبه. من - [00:13:00](#)

تؤمن بالله انه هو الخالق المقدر الذي قدر ذلك يهدي قلبه بالايامن. والطمأنينة لانه مؤمن بالله عز وجل. مؤمن بقدره جزاك الله خير.

قال ابن عباس يهدي قلبك لليقين في علم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه. وما اخطأه لم يكن ليصيبه. كما في حديث ابن عباس في -

[00:13:30](#)

السنن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا غلام احفظ الله يحفظك. احفظ الله تجده تجاهك. تعرف على الله في الرخاء يعرفك

في الشدة واعلم ان ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك - [00:14:00](#)

مهما بذلوا من الاسباب ان لم يقدره الله لن تنفع هذه الاسباب. واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان لم يضروك بشيء الا بشيء قد كتبه الله

عليك. رفعت الاقلام وجفت الصحف يعني - [00:14:20](#)

اقلام المقادير كتبت والصحف التي كتبت فيها المقادير جفت وانتهى. ثم قال واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع

العسر يسرا. هذه الاشياء اذا اطمئن اذا عرفها العبد ان كل شيء بقضاء وقدر - [00:14:40](#)

ها وان الامر بيد الله سيقول ماذا افعل؟ قال اعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب ان مع العسر يسرا. يعني اذا جاءك عسر

فاعلم ان الله جعل معه يسرا او يسرين كما في قوله عز ان مع العسر يسرا. فان مع - [00:15:00](#)

اليسرى ان مع العسر يسرا. قال ابن عباس لن يغلب عسر يسرين. لان قوله ان مع العسر يسرا ثم قال ان مع العسر يسرا. العسر هذا

معرف هو العسر الاول. لكن قال يسرا - [00:15:20](#)

نكرة هذا يسر جديد غير اليسر الاول. فكل عسر معه يسرا. هذا فرج من الله. وان الكرب اذا وجد الكرب معه الفرج. اذا وجد الكرب

معه الفرج. لن يأتيك الكرب مجردا. هذا - [00:15:40](#)

وعد الله. فاذا كان العبد يعلم ان كل شيء بقدر وان الكرب معه فرج وان الصبر معه نصر. الصبر وعلى اقدار الله معه نصر وان العسر

معه يسر بل يسران عند ذلك يكون منشرح الصدر مطمئن البال - [00:16:00](#)

يصبر وينتظر. يصبر وينتظر الفرج من الله. وهذه وعد الله عز وجل وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم قال علقمة في قوله ومن

يؤمن بالله يهدي قلبه علقمة من تلاميذ ابن مسعود فقهاء اهل الكوفة - [00:16:20](#)

قال هو الرجل تصيبه المصيبة في علم انها من عند الله فيرضى ويسلم. لانه ليست من عند غيره. وان كانت على ايدي الناس قد

تكون على ايدي الناس اما من ظلم احد او غير ذلك. فيصبر لانها من عند الله. الناس اذا كان الناس الان - [00:16:40](#)

اذا كان السبب خفي مثل مرض اصيب بمرض او كذا تجده يقول اصبر. اما اذا رأى السبب موجود ان شخصا ظلمه او شخصا اعتدى

عليه ما يصبر على القدر من جهة القدر. نعم دافع عن نفسك احمها هذي حقوقك التي امر الله بها - [00:17:00](#)

ليس دافع عن النفس او حمايتها هذا مأذون به شرعا بالمطلوب. بل مطلوب شرعا. قال فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما

اعتدى عليكم. ولا تعتدوا اي لا تتزيدوا. المهم انه لكن الصبر - [00:17:20](#)

فتجد الانسان اذا احد اعتدى عليه ما يصبر. ويجزع ويتسخط. ويصبح لانه يرى المتسبب امامه نسي والمسبب عز وجل فلا تجده

يتوب ويستغفر ويندم ويعالج نفسه من انه سلط عليه بذنوبه لا يعالج هذه - [00:17:40](#)

بل ينظر الى التظلم وينظر الى كذا والى ينسى هذا ينسى انه ما ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك. وينسى انك

ما اصببت بشيء الا فيما كسبت - [00:18:00](#)

ويعفو عن كثير. ما اصابك من حسنة فمن الله. وما اصابك من سيئة فمن نفسك. بذنوبك هذه ينساها الانسان. قال وفي صحيح مسلم

عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اثنتان في الناس هما بهم - [00:18:20](#)

كفر الطعن في النسب والنياح على الميت. هنا اراد المصنف الدليل هو النياحة على الميت. الميت اذا مات هل يمكن ان ترجع اذا نوح

عليه اهل الارض كلهم يمكن احياء لا والناس يعرفون هذا الشيء ومع ذلك ينوحون - [00:18:40](#)

ما قال البكاء البكاء مشروع ان يبكي يحزن هذا مشروع اذا تعدى الحدود ناحى او شق نياح يصيح الويل والشبور ونحو ذلك هذا هو

الممنوع الذي الذي ليس لا ينفع حتى يقول بذله الانسان - [00:19:00](#)

لاجل ينتفع به ولا اه ولا يسني يزيد الحزن. الذي هو قد يخفف المصيبة من البكاء ودمع العين اذن به شرعا لانه يخفف. لانه يخفف

ويدل على قيمة الميت. يعني لو ان الناس - [00:19:20](#)

منعوا من البكاء ومن ان يتأثروا على ميتهم. هذا يصح جيفة كأنه بهيمة ماتت. لكن الله اذن لنا ان نبكي عليه ليظهر ان هذا له قيمة.

كرامة المؤمن على لكن بحدود ان لا يصل الى حد ان يسخط على - [00:19:40](#)

لله يجزع منه من النياحة وشق الجيوب فهذا اورده للدليل على ان انه من امر الجاهلية قال اثنتان في الناس هما بهم كفر سماه كفرا

لكن العلماء يقولون هو كفر - [00:20:00](#)

اصغر من قبيل الذنوب والمعاصي الكبائر وليس انه شرك بالله لا. قال ولهما اي في رايعين عن ابن مسعود مرفوعا ليس منا من ضرب

الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية. ظرب الخدود - [00:20:20](#)

جزعا على هذي كانت تفعله النساء من العرب تضرب الخدود بكاء تلطم هذا يسمونه اللطم هذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم ليس

من وهذه الصيغة تدل على انه كبيرة وتبرأ منها النبي صلى الله عليه وسلم. فليست من الاسلام هي بل من الجاهلية - [00:20:40](#)

اللي هي من اخلاق الجاهلية. وشق الجيوب تشق المرأة جيبها وقد يفعله بعض الرجال لايش؟ لاجل وقوع المصيبة. ما الذي ينفع هذا

المصيبة المصيبة نزلت. والذي قدرها انزلها. قال ودعا بدعوى الجاهلية. دعوى الجاهلية عصبية اهل الجاهلية - [00:21:00](#)

يا لآل فلان عصبية قبلية او عصبية مذهبية او عصبية وطنية او عصبية اقليمية او غير ذلك يكون يتعصبون بعضهم لبعض وينصر

بعضهم بعضا على على الظلم والخطأ. قال النبي صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما. قالوا يا رسول الله - [00:21:20](#)

هذا المظلوم عرفناه. فكيف الظالم؟ قال احببه من ان تحجزه من الظلم. ولما قال بعض في زمن النبي صلى الله عليه وسلم

اختصم انصاري ومهاجري فقال المهاجري يا للمهاجرين دعاهم باسم المهاجرين لينصروه - [00:21:40](#)

قال الانصاري يا للانصار دعاهم باسم الانصار لينصروه. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ابدعوى الجاهلية وانا بين اظهركم هل مسمى

الانصار جاهلي؟ مسمى المهاجرين جاهلي؟ هذا مسمى اسلامي شريف. دعا مدح الله اهله - [00:22:00](#)

لكن لما حوله هذان الرجلان الى دعوة عصبية سماها النبي جاهلية صلى الله عليه وسلم. فانتبهوا يا اخوان. مهما الاسم شريفا اذا دعي

للعصبية تحول الى جاهلية. تحول الى جاهلية وفي هذا الحديث عبرة - [00:22:20](#)

اه يقول شيخ الاسلام قوله اثنتان في الناس هم بهم كفر قال اي هاتان الخصلتان هما كفر قائم بالناس. فنفس الخصلتين كفر. يعني

الدعوة الجاهلية يعني الطعن في النسب والنياح على الميت. فنفس الخصلتين كفر حيث كانتا من اعمال الكفار. وهما قائمتان -

[00:22:40](#)

لكن ليس من قام به شعبة من شعب الكفر يصير كافرا الكفر المطلق. حتى يقوم به حقيقة الكفر كما انه ليس من قام به شعبة من

شعب الايمان يصير مؤمنا حتى يقوم به اصل الايمان. وفرق بين الكفر المعرف - [00:23:10](#)

يعني الكفر وبين كما في قوله ليس بين العبد وبين الكفر او الشرك الى ترك الصلاة وبين كفر قيمة كفر منكر في الاثبات. يعني هنا قوله

صلى الله عليه وسلم آآ تثتان في الناس هما بهم كفر. هذه منكرة - [00:23:30](#)

كلمة كفر نكرة جاءت في سياق الاثبات تفيد ايش؟ الاطلاق. اما لو جاءت في سياق النفي العموم هنا جاءت في سياق الاثبات فتفيد

الاطلاق يعني كفر مجرد عن كونه الكفر - [00:23:50](#)

الاكبر او كذا فهي كفر مطلق. وليس مطلق الكفر. لان مطلق الكفر هو كفر الشرك الاعظم نسأل الله العافية والسلامة. فهذا معنى كلام

شيخ الاسلام. كما ان من اتصف من الكفار بصفته اه بصفة من شعب الايمان. الكفار ما فيهم رجل صادق - [00:24:10](#)

امين ها يستحي هذه من شعب الايمان لكنه فاقد لاصل الايمان فلا تنفعه فلا تدخلوا في الايمان. كما ان المؤمن قد يكون فيه بعض

صفات النفاق. من الكذب ونحو ذلك او بعض - [00:24:30](#)

صفات الكفار لكن معه اصل الايمان ثابت لا يخرج من الملة بذلك ولكنه على فعل من افعال الكفر موعود بالعقوبة او يعفو الله عنه.

وقال النبي صلى الله عليه وعن انس رضي الله عنه قال اذا اراد الله بعبده خيرا عجل له العقوبة في الدنيا واذا اراد بعبد الشر امسك

عنه بذنبه حتى - [00:24:50](#)

وفي به يوم القيامة. هذا الحديث رواه الترمذي وصححه الحاكم وابن حبان وهو كذلك. هذا يدل على ان العبد يستحظر ما على ما

على ما جعل على الذنب على العفو على القدر ما يسوءه من القدر - [00:25:20](#)

عليه من الاجر. يقول اذا اراد الله بعبده خيرا عجل له العقوبة في الدنيا. اذا اذنب تكمد تعجل له العقوبة لاجل ان لا يحاسب بها في

الآخرة. فلذلك الى اي شيء تفزعون انتم؟ افزعون الى الاستغفار والتوبة - [00:25:40](#)

حتى تخفف عنكم الذنوب بدون عقوبة بدون ما تعجل العقوبة فزعوا الى التوبة والاستغفار. واذا طلبوا الله العفو. لذلك قال

النبي وسلم سلوا الله العافية. فانه ما اوتي احدا خيرا بعد اليقين خيرا من العافية. مو بارد عليكم - [00:26:00](#)

ها؟ بارد؟ طفه هذا الحديث يدل على ان العبد اذا جاءت نزلت به مصيبة انه يعلم انها اولها بذنب فليتب منه. ثانيا خيرا له لان يقول

عجبا لامر المؤمن ان امره كله له خير ان اصابته مصيبة صبر فكان - [00:26:20](#)

خيرا له. وان اصابه نعمة شكر فكان خيرا فكان خيرا له. وليس ذلك الا للمؤمن. واخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه ما اصاب المؤمن

من هم ولا غم ولا نصب ولا تعب. قد يتعب الانسان احيانا في مصالحه الشخصية - [00:26:50](#)

ولا حتى الشوكة يشاكها. الا كفر الله من خطاياها. حتى الشوكة يشاك. التعب الذي يرهق بسببه. بسبب صالحه يكفر الله بها من خطاياها.

فلذلك يدل على فضل ما ما يصاب به الانسان من حيث الاجر فلا يجزع - [00:27:10](#)

فلا يجزع هذا الذي اراد المصنف رحمه. قال النبي صلى الله عليه وسلم وهذا ايضا من حديث انس. وقال النبي صلى الله عليه وسلم

ان عظم الجزاء مع عظم البلاء وان الله تعالى اذا احب قوم ابتلاهم فمن رضي فله الرضا ومن سخط فله السخط او السخط -

[00:27:31](#)

كلاهما صحيح. وهذا يدل على انه ان العبد اذا اصابه بلاء عظيم فليعلم ان الجزاء والاجر من الله عظيم ولا يذهب يجزع ويتسخط

فيذهب اجره. فتكون عقوبة له نسأل الله العافية والسلامة - [00:27:51](#)

ومع ذلك ينبغي للعبد ان يسأل الله العافية. يسأل الله العافية. لا يسأل الله البلاء. لا يسأل الله البلاء فان انه لا يدري هل يشكر؟ هل

يصبر؟ ام يجزع؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تمنوا لقاء العدو واذا لقيتوهم - [00:28:11](#)

فاصبروا او فاثبتوا. الانسان لا يتمنى اللي قال عدو مع ان الجهاد في سبيل الله لكن لا يتمنى لانه بلاء. هل يفر؟ هل يخلص هل يسمع

هل يثبت ام بعكس ذلك؟ قال لكن اذا ابتليتكم بهم فاثبتوا - [00:28:31](#)

نعم قال المصنف غفر الله له باب ما جاء في الرياء وقول الله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم اله واحد. الاية. وعن

ابي هريرة مرفوعا قال الله تعالى انا اغنى انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل - [00:28:51](#)

عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه. رواه مسلم. عن ابي سعيد مرفوعا الا اخبركم بما هو اخوف عليكم عندي من المسيح الدجال قالوا بلى يا رسول الله. قال الشرك الخفي. يقوم الرجل فيصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل. رواه احمد - [00:29:11](#)

هذا باب ما جاء في الرياء. الظاهر والله اعلم ان المصنف اراد آآ يسير الرياء لما جاءت الرياء الظاهر انه اراد يسير الرياء لان الرياء نوعان رياء اكبر وهو ان يعمل ان يؤمن في الظاهر - [00:29:31](#)

يرائي الناس ويبطن الكفر. هذا رياء المنافقين. قال عز وجل يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا الا قليلا مع انه قال عنهم ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. فهذا الرياء الاكبر الذي يظهر الايمان ويبطن الكفر - [00:29:51](#)

في الظاهر مؤمنون وفي الباطن كافرون. لكن هذا ليس مراد المصلى. مراده يسير الرياء الذي يقع فيه المؤمن الذي يقع فيه المسلم من حيث انه قد يفعل العمل مر معنا احاديث وهذا الحديث الذي هنا اورد - [00:30:11](#)

مصنف قول قول الله تعالى قل انما انا بشر مثلكم يوحى الي انما الحكم اله واحد. فمن كان يرجو لقاء ربه المؤمن فليعمل عملا صالحا هو الموافق للسنة. العمل الصالح هو ما امر الله به. وما نهى الله - [00:30:31](#)

طبعاً ليس بصالح وما لم يشرعه ليس بصالح. لو كان صالحا لامر به وشرعه. اذا الموافق للسنة ولا يشرك بعبادة ربه به احدا هذا هو التوحيد الاخلاص. هذا هو الاخلاص في العمل ضد الرياء. هذا ضد الرياء - [00:30:51](#)

ثم اورد ما يفسر ذلك عن ابي هريرة مرفوعا اي من قول النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى انا اغنى الشهر هذا يسمى الحديث القدسي والالهي. اه انا اغنى الشركاء عن الشرك. من عمل عملا اشرك معي فيه غيري تركته وشركه - [00:31:11](#)

وهذا لا يحصل غالبا ان يعمل العمل لله ولغيره الا في ما هو من نوح من نوع الرياء غالبا والا قد يقع في الاكبر ان لله ولغيره يذبح لله وللصنم فهذا شرك اكبر لكن - [00:31:31](#)

المقصود هنا اه في الغالب ان الغالب ان الانسان يعمل العمل اصلا لله ويشرك فيه غيره. فسر الحديث فسر في الحديث الذي بعده حديث ابي سعيد مرفوعا من قول النبي صلى الله عليه وسلم الاخبركم بما هو اخطف عليكم عندي من المسيح الدجال اي من فتنة المسيح ان - [00:31:48](#)

الانسان اخوف منه. لان هذا دائما فتنة مع الانسان. فتنة الرياء. قالوا بلى يا رسول الله. قال الشرك الخفي. يقوم الرجل فيه فيصلي فيزين صلاته لما يرى من نظر رجل. لمن صلى هو؟ اصلا ذلة. خرج الى المسجد لله - [00:32:06](#)

ولو صلى منفردا في خلاء وبرية يصلي لله. لكنه اذا نظر اليها الرجل زين صلاته هنا في العبادة شيئا. ادخل فيها شيئا خطيرا. هنا كلام جميل للحافظ ابن رجب رحمه الله آآ حول قضية الرياء. في جامع العلوم والحكم. يقول رحمة الله عليه واعلم ان العمل - [00:32:26](#)

لغير الله اقسام. العمل لغير الله اقسام. فتارة هذا الاول يكون رياء محضا كحال المنافقين كما قال الله تعالى واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى يراؤون الناس ولا يذكرون الله الا قليلا. هذا الرياء هذا النوع الاول. هذا الرياء العمل لغير الله انواع هذا القسم الاول ها الرياء المحض - [00:32:56](#)

قال وهذا الرياء المحض لا يكاد يصدر عن مؤمن في فرض الصلاة والصيام لا يكاد يصدر من مؤمن ان يصلي اصلا رياء. لا يريد ان يصلي لكن صلى لاجل الناس. هذا ما يمكن مؤمن. لا يفعلها الا المنافق الكافر - [00:33:26](#)

قال وقد يصدر في الصدقة او الحج الواجب او غيرها. من الاعمال الظاهرة او التي يتعدى نفعها. قد هذه الانسان آآ يصدر منه مثل هذا الشيء. يتصدق وينسى النية. يرى الناس يتصدقون - [00:33:46](#)

رجل يدفع لماذا؟ لان هناك داعي ظرف دعاه الى هذا الشيء. الحج قد يحج لاجل ان الناس يلومون عليه انه ما حج واخر الحج وكذا وكذا. فيكون الباعث له ليست الرغبة في الحج. هذا يصدر. فلذلك قال وقد يصدر - [00:34:06](#)

ليس على انه آآ حلال هذا الفعل لا. يعني مقصود ان الانسان الذي هو مؤمن ليس من المنافقين المشركين قد يقع في هذا في هذه من هذه الحيثية لكن الصلاة والصيام ان يصوم رمضان لغير الله اصلا مؤمن ما يمكن. يصوم المنافق رياء - [00:34:31](#)

او الاعمال التي يتعدى نفعها مثل ينفع الناس يقدم خدمات للناس هذه قد يصدر من المسلم المؤمن اشياء من هذا رياء قد يقع منه ان

يعمل العمل كله اصلا لاجل يمدح - [00:34:51](#)

هذا قد لان لان الباعث الاجتماعي يفرض بعض هذه الاشياء. قال فان الاخلاص فيها عزيز. وهذا العمل يعني ان يكون الرياء محضاً لم يفعله لله اصلاً. قال العمل لا يشك مسلم انه حابط. وان صاحبه يستحق المقت من الله والعقوبة. اذا وقع في - [00:35:09](#)

هذا الشيء الذي هو اصلاً رياء محض ليس فيه لله شيء. قال والثاني وتارة يكون لله ويشاركه الرياء. هو اصلاً العمل لله. ويشاركه

الرياء. يدخل عليه الرياء. بدأ الان بالتفصيل. قال فان شاركه الرياء من اصله. من اصله كبر للصلاة والرياء داخل - [00:35:39](#)

هو اصلاً يصلي لمن؟ لله. لكن من اصل انشاء تكبيرته للصلاة وهو دخل معه مرارة قال فالنصوص الصحيحة تدل على بطلانه. ثم ذكر

بعض الاحاديث آ وقال منها حديث شداد ابن اوس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى يراني فقد اشرك - [00:36:09](#)

من صام يراني فقد اشرك ومن تصدق يراني فقد اشرك رواه احمد وهذا فيه تفصيل. قد يكون شركاً اصغر وقد يكون شركاً اكبر

حسب تفصيل الرياء. ثم قال رحمه الله - [00:36:39](#)

الله وان كان اصل العمل لله ثم طرأ عليه نية الرياء دخل فيما بعد فان كان خاطراً ثم دفعه فلا يطره بغير خلاف خطر عليه الرياء

ثم دفعه اتقى الله ودفعه - [00:36:55](#)

فلا يضره بغير خلاف. اتفق الفقهاء على انه هذا لا يضر لانه جاهد نفسه عرظ له الشيطان وجاهد نفسه هذا هو القضية الشيطان معه

والنفس امارة بالسوء والشيطان يجد بني ادم مجرى الدم. هنا المجاهدة والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين -

[00:37:18](#)

احسن وجاهد فهذا معفو عنه والمجاهدة اجر له قال وان استرسل معه فهل يحبط عمله ام لا؟ ان كان صلى لله من اصل الصلاة ثم

دخل عليه الرياء. فاسترسل معه وبدأ يراني. كمل امرأة. يقول انا صليت لله لكن زينها لاجل فلان يمدحه - [00:37:38](#)

فلان قد اذا شافوا صلاته زين وقرآته صوته زين ويحسنه يعينونه على هذا المسجد ولا شيء هذا الانصار تحول الصلاة لله من اصلها

لكن تحولت فيها الرياء ها فهذا يقول هل يحبط ام لا؟ فيجازى على اصل نيته - [00:38:05](#)

وانه لله. في ذلك اختلاف بين العلماء من السلف. حكاه الامام احمد بن جرير ورجح ان عمله لا بذلك وانه يجازى بنيته الاولى. هنا الان

نظروا الى بطلان العمل بغض النظر عن هل هو محسن او مسيء؟ هو مسيء - [00:38:25](#)

من العمل هذي الاساءة الرياء. لكن هل يبطل عمله؟ هل يبطل عمله؟ ويقول الله فهو للذي اشرك وليس منه شيء لي منه شيئاً يقولون

العمل من اصله لا يبطل لكن ما دخل عليه من باطل هذا هو الملغي. الرياء هو الملغي - [00:38:45](#)

ويتوب الى الله من ذلك. هذا بالنسبة الى تفصيل قضية الرياء. ثم اردفه المصنف بباب مشابه لهذا الباب اردفه بباب مشابه لهذا الباب.

وهو من الشرك ارادة الانسان بعمله الدنيا. اراد - [00:39:05](#)

بالعمل الدنيا ولم يقصد الرياء. هذا هو الفرق بينهما وبشبهه. نعم. باب من الشرك ارادة الانسان بعمله الدنيا. وقوله تعالى من كان يريد

الحياة الدنيا وزينتها نوفي اليهم اعمالهم فيها الايتين. في الصحيح - [00:39:25](#)

كان ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار وتعس عبد الدرهم تعس عبد الخميصة تعس

عبد الخميصة ان اعطي رضي وان لم يعطى سخط تعس وانتكس واذا شيك فلا انتقش. طوبى لعبد اخذ بعنان بعنان فرسه في سبيل

الله - [00:39:45](#)

اشعث رأسه مضرة قدماه. ان كان في الحراسة كان في الحراسة. وان كان في الساقية كان في الساقية. ان استأذن لم يؤذن له. وان

شفع لم يشفع هذا الباب يعني يقول صاحب الشرح - [00:40:05](#)

الشيخ صاحب تيسير عز الحميد يقول قد ظن بعض الناس ان هذا الباب داخل في الرياء وان هذا مجرد تكرار واخطأ خطأ يقول ليس

كذلك بل المراد بهذا ان يعمل الانسان - [00:40:24](#)

عملاً صالحاً يريد به الدنيا كالذي يجاهد لاجل الغنيمة ونحو ذلك. الاول عمل لاجل ان يراني الناس ويمدحوه ان يراه الناس من الرؤيا

لان الرياء مأخوذ من ايش؟ من الرؤيا قال النبي صلى الله عليه وسلم من رأى - [00:40:42](#)

اه اه رأى الله به ومن سمع سمع الله به. من رأى اي عمل لاجل رأى الله به فضحه. نسأل الله العافية والسلامة. اما هذا فلا. انما يعمل العمل ويريد به الدنيا دون الآخرة. قد يريد - [00:41:02](#)

الدنيا من الله. يعمل العمل لله ويريد الدنيا ولا يريد الآخرة. وهذا انواع. وهذا العمل انواع سنذكرها من اه من كلام المصنف نفسه رحمه الله يقول وقول الله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفى اليهم اعمالهم فيها وهم فيها لا يبخسون - [00:41:22](#) اولئك الذين ليس لهم في الآخرة الا النار وحبط ما صنعوا فيها. باطلوا ما كانوا يعملون. احبط اعمالهم وليس لهم في الآخرة الا النار.

والذي ليس له في الآخرة الا النار. نعوذ بالله. هذا الكفار. هؤلاء الكفار. لكن من كان يريد الحياة - [00:41:51](#) الدنيا بعمله كله او يريد الحياة الدنيا ببعض العمل. فهي محتملة للوجهين. فان كان يريد باسلامه بصلاته وباعماله الدنيا فقط فهذا الكافر هذا الكافر وان كان مؤمنا في جزء لان امن بجزء وكفر في جزء طلب من الله الدنيا فقط فهو كالكافر بالآخرة - [00:42:11](#) ومن اراد بجزء من عمله الدنيا مؤمن وكذا لكنه عمل اشياء لاجل الدنيا فهذا تعس الدينار تعيسة عبد الدرهم فهذا شئ جزئي ولذلك المصنف اورد اية للذي ليس له في الآخرة - [00:42:42](#)

الا النار هذا من الكافر واورد حديثا للذي فيه جزء من من عمله. مؤمن ولا يعمل يعمل اشياء لاجل الدرهم وان اعطي منها. فاذا هو الباب محتمل لشيء لهذين الامرين. وكل ذلك نسأل الله العافية والسلامة محرم. اما الاول فهو كفر - [00:43:04](#) وشرك لانه محبط العمل. من الذي يحبطه؟ الذي يحبط عمله كله هو الكافر. اما المؤمن ما يحبط عمله. قد ينقص اجره قد يعاقب اما ان يحبط العمل فهذا لا يحبط العمل كله الا الكفر - [00:43:32](#)

طيب المصنف سئل عن هذه الاية سئل عن هذه الاية فاجاب بجواب قد لا تجده في غيره من من من الكلام. جمع فيه اقوال السلف كله. يقول رحمه الله ذكر عن السلف فيها انواع - [00:43:55](#)

منه ما فانواع ما يفعله الناس اليوم ولا يعرفون معنى. يعني يدخل في هذه الاية قال فمن ذلك واحد العمل الصالح الذي يفعله كثير من الناس ابتغاء وجه الله من صدقة او صلة او صلاة او احسان - [00:44:18](#)

الناس او ترك ظلم ونحو ذلك مما يفعله الناس او يتركه خالصا مما يفعله الانسان او يتوب خالصا لله لكنه لا يريد ثوابه في الآخرة. انما يريد ان يجازيه الله بحفظ ماله او تنميته او حفظ اهله - [00:44:38](#)

وعياله او ادامة النعمة عليهم. ولا همة له ولا همة له في طلب الجنة والهرب من النار فهذا يعطى ثواب عمله في الدنيا وليس له في الآخرة نصيب. وهذا النوع ذكره ابن عباس - [00:45:01](#)

هذا هذا صنف في الاية معنى من معاني الاية ذكره ابن عباس. المعنى هذا التي سيذكرها المصنف عن السلف هي استنباطات من معاني يسميها العلماء اختلاف تنوع في التفسير وهو الى الاستنباط اقرب. ان يؤخذ من من معنى الاية شئ ينطبق على شئ فيذكره. المعنى الاول ما هو؟ مما يدخل في - [00:45:21](#)

فيها تفسير ابن عباس انه يعمل العمل لله ولا يريد ثوابه الا في الدنيا لا يريد الآخرة. ليس له في الآخرة همة هذا ليس له في الآخرة نصيب. فان استحکم على جميع اعماله جميع اعماله كذلك. ما هذا - [00:45:51](#)

ليس لهم في الآخرة الا النار. هؤلاء الكفار وان كان بعض الاعمال دون بعض فهذا هذا حديث تعس عبد الخميس يعني بعض العمل يستحق عليه العقوبة ثم قال النوع الثاني ذكر الشيخ اربعة - [00:46:12](#)

هذا النوع الثاني وهو اكبر من الاول واخوف وهو الذي ذكره مجاهد في الاية تفسير قال ذكر في الاية انها نزلت فيه وهو ان يعمل اعمالا سالحة ونيتته رياء الناس لا طلب - [00:46:31](#)

ثواب الآخرة. يعمل الاعمال الصالحة لاجل الرياء. وليس لاجل الآخرة. فهذا فيه شرك الاول ليس فيه شرك الاول يعمل العمل لله ويريد الدنيا فقط. هل هو مشرك؟ هل اشرك مع الله غيره؟ لا. لكنه ليس له في الآخرة - [00:46:53](#)

لان هذه همة الكفار. الثاني معه شرك الرياء ولذلك قال المصنف اكبر من الاول واخوف قال النوع الثالث ان يعمل اعمالا سالحة يقصد بها اعمالا مثل ان يحج لمال يأخذه لا لله لم يحج لله وانما لاجل المال - [00:47:16](#)

او يهاجر لدنيا يصيبها. او امرأة يتزوجها او يجاهد لاجل المغنم. فقد ذكر هذا النوع ايضا في تفسير هذه الاية. كما يتعلم الرجل لاجل مدرسة اهله. او رياستهم اهله علماء ولهم مدارس ها تنسب اليهم ورياستهم فاذا تعلم صار في مكان ابيه - [00:47:43](#)

هذا يقول منها لم يتعلم لاجل الله. وانما لاجل هذه المناصب او يتعلم القرآن ويواظب على الصلاة لاجل وظيفة المسجد. كما هو واقع كثيرا هذا جزء من العمل. ليس الاول هو ان رأيت يشبه كلام ابن عباس. لكن كلام ابن عباس في من هم ليس له - [00:48:12](#)

الدنيا ليس له في الآخرة والجنة همة. انما همته فقط الدنيا في جميع اعماله. هذه لا هو بعض الاعمال اما الحج او الامامة المسجد او تعليم تعلم القرآن لاجل ذلك او لاجل وظيفة - [00:48:35](#)

يعني لاجل يصير له شأن فهذا نوع من تحصيل حظ الدنيا بعمل الآخرة قال النوع الرابع ان يعمل بطاعة الله مخلصا في ذلك لله وحده لا شريك له لكنه على عمل يكفره كفر - [00:48:55](#)

يخرجه عن الاسلام. يصلي ويصوم ويحج ويذبح لغير الله. هذا يحصل كثيرا نسأل الله العافية والسلامة من الناس الذين فتنوا بعبادة القبور ودعائه تجده يصلي ويصوم ومن قوم الليل ومن تلاوة القرآن وحفظه وكذا ومع ذلك تجده يذبح - [00:49:20](#)

لغير الله. يذبح للجن ويظن انه مؤمن فهذا نسأل الله العافية والسلامة ليس لهم في الآخرة من نصيب مثل ما ذكر الله قال عز وجل هل اتاك حديث الغاشية وجوه يومئذ خاشعة - [00:49:40](#)

صلة ناصبة تصلى نارا حامية. قال ابن عمر ابن الخطاب في راهب من رهبان النصارى قال منقطع عن الدنيا لله لكنه على الكفر والشرك صلى الله عليه وسلم. يقول الشيخ مثل اليهود والنصارى - [00:49:55](#)

اذ اذ عبدوا الله او تصدقوا او صاموا ابتغاء وجه الله والدار الآخرة. ومثل كثير من هذه الامة الذين فيهم كفر او شرك اكبر يخرجه عن الاسلام بالكلية. اذا اطاعوا الله طاعة خالصة يريدون بها ثواب الله في الدار الآخرة. لكنهم على اعمال - [00:50:15](#)

من الاسلام وتمنع قبول اعمالهم فهذا ايضا ذكر في هذه الاية عن انس ابن مالك وغيره وكان السلف منها يعني هذه الاية فلا يأتي الانسان ويجعلها فقط على الكفار وينسى نفسه انتبه هذه الاية تجد ان السلف فسروها في - [00:50:35](#)

في اي اناس فسروها في اناس اخلصوا لله لكن عندهم ما يجعلها وهو ارادة الدنيا اما ارادة تامة ليس له في الآخرة من همة واما ارادة جزئية لبعض الاعمال واما مخلص لله ومع ذلك الاعمال المشركية يقع فيها - [00:50:55](#)

ها واما الرياء. هذه خلاصة الاربعة الاقوال التي دارت عليها فتاوى السلف في تفسير هذه الاية نسأل الله ان يحمينا والمسلمين من منها من هذه الاعمال الباطلة. قال في الصحيح عن ابن عن ابي هريرة - [00:51:15](#)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعس عبد الدينار. تعس عبد الدرهم. التعس هذا دعاء من التعافي دعاء عليه بالهلاك. تعيسة اي هلاك. وآآ عبد الدينار سماه عبدا. لان قلبه - [00:51:35](#)

تعلق لان العبودية ما يقولون اه اه تعبيد الطرق طريق معبدة ليش معبدة لانها ذلت للناس. لماذا سمي العبد الرقيق عبدا؟ لانه مذلل لسيدته. فهو تعلق قلبه بالدرهم والدينار فصار - [00:51:55](#)

العبد له. فصار لك العبد له. فتعس عبد الخميصة. الخميصة ثوب من خز. من حرير يعني فيه حرير وغيره خز يسمى. او نوع من الثياب المخططة المعلبة لها اشكال وكذا يكون متعلق في - [00:52:15](#)

تجمل الملابس ونحوها وتعس تعس عبده الخميصة القطيفة هذه له خمل كل شيء له خمل هذا يعني له شيخ مثل الفرش هذا له خمل كانوا انها تكون المخمل ما تسمى بالمخمل اللي له خمل - [00:52:35](#)

هذا يسمى المخمل. تعس عبد الخميصة يعني فراش المترفين قال تعس وانتكس اي انقلب. واذا شيك فلن تقش او فلن تقش اذا اصابته شوكة فلن تقش ما استطاع ان ينقشها بالمنقاش من الضعف. او فلن تقش اي - [00:52:55](#)

لم يكن معه من يعينه تعس دعا عليه النبي عليه الصلاة والسلام. طوبى لعبد آخذ لعبد آخذ بعنان فرسي في سبيل الله. اشعد رأسه مغبرة او مغبرة قدما ان كان في الحراسة كان في الحراسة - [00:53:21](#)

اذ قيل له احرص قال سمعنا واطعنا وان كان في الساقية كان في الساقية مع ساقية الجيش قال لا بأس. ان استأذن لم يؤذن له. ان

استأذن لم يؤذن له ليس له جاه عند المسؤولين. وان شفع لم يشفع. ليس له قيمة يشفع - [00:53:41](#)
الناس يتوسط دل على انه عامل لله مجاهد في سبيل الله فقط لا لاجل الجاه والمناصب. الاراد النبي آآ في هذا الحديث بيان انه قد يكون الانسان اقباله على الدنيا يوصله الى هذا - [00:54:01](#)

من العبودية لا من العبودية لا. يقول شيخ الاسلام ابن تيمية اه وهذه الامور نوعان هذه المذكورات نوعان فمنها ما يحتاج اليه العبد كما يحتاج الى طعامه وشرابه ومنكحه ومسكنه ونحو ذلك. فهذا يطلبه من الله ويرغب اليه فيكون المال عنده يستعمله في -

[00:54:21](#)

حاجته بمنزلة حماره الذي يركبه. وبساطه الذي يجلس عليه من غير ان يستعبده فيكون هلوعا العبد مع المال ينبغي ان تكون هذه المال كما يقولون في يده ليس في قلبه. لا بأس اطلبه ممن تسأله - [00:54:51](#)

من الله فابدأوا عند الله الرزق. اسأل الله. واذا كان المال معك تستخدمه انت الان ما تستخدم زيارتك تركبها وتستعملها استخداما فانت تركب عليها وتشعر بانك انها وسيلة لك. يقول اجعل - [00:55:11](#)

المال في نفسك هكذا. اما ان تكون للمال عبدا فهذا هو الذي يصل بالانسان ان يمنع الزكاة لانه هلوع ويخشى الفقر جعل فقره بين عينيه يجمع ولا ينفق ولا يعطي. فهذا من عبوديته للمال - [00:55:31](#)

لانه غير متوكل على الله. لو كان متوكلا على الله الذي اتاك هذا المال سيؤتيكه ببدنه. قال النبي صلى الله عليه وسلم انفق بلال ولا تخشى من ذي العرش اقلالا. وقال لعائشة واسماء قال لا توكي - [00:55:51](#)

يوقى الله عليك انفقي يا عائشة. ولا توكي فيوكي الله عليك. انفق يعني في سبيل الله ليس المقصود التبذير. المقصود ذو الحقوق سواء التي للفقراء او للاهل البيت او كاد ينفق الانسان. ولا تخشى من الله اقلالا فانه سيعطيك - [00:56:11](#)

الله عز وجل من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا؟ فيضاعفه له اضعافا كثيرة. والله يقبض ويبسط. هو القابض الباسط عز وجل. واذا اقرضت الله اعاده لك اضعافا كثيرة. الربا محرم الا مع الله - [00:56:31](#)

الزيادة محرم بين الناس لكن مع الله ها فيضاعفه له اضعافا كثيرة لكن الصدقة الربا مع الله هي الصدقة. تتصدق ويضاعفها الله لك. مضاعفة. يقول الشيخ شيخ الاسلام ومنها اي من هذه الامور ما لا يحتاج اليه العبد. فهذا ينبغي الا يعلق قلبه بها. يعني الذي يحتاج اليها من ماله - [00:56:51](#)

حاجة الطعام هي التي يحرص عليها ولكن يكون يجعلها كالمداس الذي يلبسه وكالفراس الذي يجلس لا يجعلها في قلبه. لان الله اخرجها متاعا له اصلا. الله اخرجها هذه الدنيا وما فيها متاع لك. قال - [00:57:21](#)

ومنها ما لا يحتاج اليه العبد فهذا ينبغي الا يعلق قلبه بها. ينبغي يعني ما قال يجب ينبغي الا فاذا تعلق قلبه بها صار مستعبدا لها اذا زادت. اما ان يكون له ميل الى كثرة المال بالحلال فلا بأس اما ان يتعلق صار - [00:57:41](#)

عبدا لها سيقصر في الحقوق. وسيضيع حق الله بحرصه عليها. وربما صار مستعبدا ها معتمدا على غير الله فيها. تجده يتوكل على غير الله لتحصيلها. والمحافظة عليها. فلا يبقى معه - [00:58:01](#)

العبودية يعني وصل الى درجات خطيرة ولا حقيقة التوكل عليه بل شعبة من العبادة لغير الله صرفها صرف شعبة من العبادة لغير الله. وشعبة من التوكل على غير الله. صرف الشيء من التوكل على غير الله. فهذا من احق الناس بقوله صلى الله عليه وسلم - [00:58:21](#)

تعيش عبد الدرهم تعيس عبد الدينار تعس عبده الخميصة تعس عبد الخميعة. وهذا هو عبد لهذه الامور. ولو من الله فان الله اذا اعطاه اياها رضي. ان اعطي رضي وان لم يعطى سخط. تجده ها - [00:58:41](#)

سخطه ورضاه كذا اذا على حصول الدنيا. اذا اعطي من الدنيا مطمئن الباء. واذا لم يعط من الدنيا ساخط الباب. كسيف وان منعه اياه سخط وانما عبد الله من يرضيه ما يرضي الله ويسخطه ما يسخط الله - [00:59:01](#)

ويحب ما احب الله ورسوله ويبغض ما ابغض الله ورسوله. ويوالي اولياء الله ويعادي اعداء الله. فهذا الذي استكمل الايمان هذا كلام الشيخ رحمة الله عليه. نعم - [00:59:21](#)